

وثيقة ورباطات شديدة فيلذمهم ان يطلعوا على خواطر اول شرقي وطى . مدنها قبلهم
بنحو قرنين ونصف قرن . ونشكر حضرة ناشر الكتاب على ما اضاف اليه من
الحواشي والتذييلات التي تضاعف قيمته وتقرّب فوائده . ونحسّ العموم على تفكّهم
عقولهم بمراجعة اخباره السارة

١ النفع الوردى في شرح لامية ابن الوردى (ص ١٥)

٢ قصارى المهم مختصر شرح لامية العجم (ص ١٥)

هذان الكراسان من جملة آثار الكاتب الاديب حكمت بك شريف طليبا آخرًا
في طرابلس وهما يباعان في المكتبة الرفاعية العامرة . ومعام ان لامية ابن الوردى
ولامية الطغراني المروفة بلامية العجم من احسن ما يتأتى الاحداث لا في القصيدتين
من الاقوال الحكيمية والمعاني البليغة والتنظم الرائق . اما شرحها فحسن لا يكفى
صاحبه بايضاح الالفاظ بل يضيف اليها تفسير المعاني . فنحسّ الدارسين على اقتناء
هذين الاثرين وامعان النظر فيها وتريين ذاكتمهم بحفظها ل . ش

شذرات

التأخير بالبتول - هل يلمم القراء ان البتول الذي نصه في
قناديلنا ونصفي . به في ليالينا يتضمّن ما عدا قوة الالة خصائص عجيبة كظهور
ومتلف للذباب وغيرها من الحشرات والمهوام الكثيرة التي تكون سببًا في انتشار
الامراض العنقة . قرأنا في جرائد البريد الاخير ان السيّد دوسونفيل المشهور بابحاثه
ومراقباته لاحظ ذات يوم وهو يتنزه في بستان له برميلاً فارغاً كان مستملاً من قبل
لوت البتول فلما نظر الى قعره وجده ممتلئاً بكمية كبيرة من جثث الذباب والبرغش
وغیرما فخطر له في الحال ان البتول هو سبب هذه المقتة الكبيرة وارتأى ان يختبر ذلك
بالجربة ومع ان الذباب والبرغش في تلك الآونة كانا قليلين جداً اتى بصحاف كثيرة
فصنّها في البستان واحداً بجزء الاخر وملاًها بسوائل متعددة من بتول وماء وخل

وكحول وزيت كتان وخروع وغيرها واخذ في المراقبة. فما كان عشر دقائق على ترتيب الصحاف حتى اقبل البرغش والذباب افواجاً كانت كلها تنهافت على صفحة البترول فحرم فوقها هنية ثم تنساقط فيها كما لو ان النية توافها بنته . وقصارى الكلام ان صفحة البترول حارت بعد ساعة من الزمان مقبرة البرغش والذباب وغيرهما من الحشرات المجنحة التي كانت رقدت هناك بعضها الى جانب بعض رقاداً اخيراً ثم ان السير دوسرتيل جدد هذا الامتحان مراراً في غرفه ومطبخه فكانت النتيجة في كل المرات واحدة واستدج منه ان البترول يجذب الذباب والبرغش فيقتلها غادراً بها كما يقتل السم مجترعة . واذ قد ثبت ذلك فما على الذين يحشون من الذباب ان ينقل السم عدوى انكوليرا والطاعون والسلي التيفودية والتدرن وغير ذلك من الامراض الغننة الا ان يضخوا في زاوية من زوايا منازلهم صفحة مملوءة من البترول فتجتمع عليها كل الحشرات الضرة وتبيد فيها وقد ذكروا ايضاً ادلة اخر تؤيد منفعة البترول الطيبة في كثير من الحوادث فان الفلاحين في بعض البلاد يستعملون الفرك به في وجع الحاصرة وآلام المفاصل وكثيراً ما يشفيها . ورووا ايضاً عن الدكتور بونال الافرنسي انه استدعي ذات يوم الى قرية لمعالجة فتى تمزقت رجله بين دواليب الالات. فرأى الجلد متزوعاً والمضلات متاثرة والمفاصل مفتحة . واخاصل ان الحالة تستلزم قطع الرجل لنجاة الفتى من موت مؤكد . فحار الطبيب في امره وبينما هو يفكر استوقف بصره قنديل من البترول كانت جوانبه منظاة بالتالي من الذباب والبرغش . فابرت عيناه وقال في نفسه : اذا كان البترول يقتل الذباب والبرغش فلا يبعد ان يقتل الكرويات ايضاً . ثم انه خاط الجرح بسرعة والتي عليه طبقة من العطن بعد ان غمسها بالبترول وفي ثاني يوم تفقد الجرح فوجد انه لم يتقيح بل اخذ ينمل بهجة خلافاً لكل مأمول . فارشدته الصدقة الى تكرار التجربة فلأقنى في كل المرات نجاحاً وقد كتب في هذه المدة الاخيرة مقالة عن تأثير البترول اثبت فيها ففعله في حوادث كثيرة لتضيد الجرح والتامها . ولا يفرح انه توجد مطهرات كثيرة غير البترول وهي تفعل فعلة ولكن المهم هو ان هذه المطهرات لا يقيس وجودها في كل الاحيان ولا سيما في القرى والمزارع بينا انه يوجد في كل بيت ابرق من البترول . فتمت الحاجة بحمد باهل البيت ان يلجأوا الى هذه الوسيلة قبل قدوم الطبيب . وهي على كل حال خير مما يصله البعض الذين اذا حدث لهم

جرح عدوا الى تضييده بالقراب او بروث البهائم او بفسح العنكبوت ورجلوه بحرقه ملوثة (البشير)

مجموع نادر رحمته اهدى احد المولعين بحب الورد مدينة باريس مجموعاً نادراً من اصناف هذا الزهر الجميل الطيب العرف وهو يترب من ستة آلاف فصيلة ورد مختلفة كان عني بجمعها مدة سنين طويلة . وهي ستفرس في احدى حدائق المدينة المعروفة بمجدقة « باغاتل » عند الشلالة الصناعية التي هناك

مكتبة الاسكندرية رحمته عادت رصيفتنا محبة المتبس الى مسألة حريق هذه المكتبة الشهيرة ونسبت رواية خبرها « الى ابي الفرج رئيس اساقفة حلب على اليعاقبة » تريد ابا الفرج الشهير بابن العبري الذي دوّن في السنة الاولى من المشرق تاريخ حياته وعرفنا عظيم فضله . والصراب ان ابن العبري ايس هو اول من روى هذه القصة . وانا سبق اليها كاتبان شهيران من مشاهير المؤرخين المسلمين وهما جمال الدين علي بن يوسف المعروف بابن القفطي المتوفى سنة ٦٢٤ هـ (١٣٢٦م) وموفق الدين عبد اللطيف البغدادي المتوفى سنة ٦٢٩ (١٣٣٢م) . وكذلك ورد الخبر في خطط القرظي وفي مقدمة ابن خلدون وفي كشف الظنون للحاج خلفا (راجع المشرق ٥٠٩:١ و ٦٧٠:٢)

اسئلة واجوبة

س سأل من يافا جناب الاديب سليم افندي عبد الله دباس كيف لمكن لوسيفاروس وملائكته ان يخطوا وبصروا شياطين مع انه ليس خطية في السماء
خطية الملائكة

ج ان نظرة السماء في الكتاب المقدس وردت في ممان شتى كما مر سابقاً (المشرق ١١١٢:٨) فتارة يراد بها مسكن الابرار حيث يتجلى الله للاولياء والقديسين وحيث السعادة تامة من كل الوجوه وهناك لا يمكن الملائكة والصدّيقين ان يخطوا البتة . وتأتي السماء بمان اخرى فيراد بها الامكنة العليا كما يدل عليها اسمها العربي . فلما خلق الله الارواح المجرّدة جعلها في محل من السعادة ملائم لجواهرها الشريفة الأ

انه تعالى لم يتجل لها بكل بهانه وجلال عزته ربما تستحق ذلك بفعل اختياري من الخضوع والأتضاع فيجازيها ان أحنت وبعاقبها ان اساءت . فلما اذعن بعضها بالطاعة وخائف بعضها الآخر بالتمرد والعصيان اتاب الأولين بالنعيم وطرح الآخريين في قعر الجحيم

س سؤال من نيوبرك الاديب منصور توماس : أ هل يجوز اطلاق كلمة الفرنج على كل من الفريين والامرکان . ب كيف تجمع الكلستين دير ودار

اسم الفرنج - جمع دير ودار

ج اسم الفرنج او الافرنج وُضع بالاصل دلالة على الفرنسيين الاولين وهو تعريب فرنك (Francs) وكان يدل خصوصاً على اهل اوربة الغربية الخاضعين لكارلوس الكبير لكنه غلب شيئاً فشيئاً على القاطنين في نواحي اوربة حتى عم اخيراً كل الاوربيين . والبعض يطلقونه اليوم على الامريكين انفسهم توسعاً . اما جمع دَير ودار فتُجمع دَير على أديار ودُور ودُيرة وأديرة . وتُجمع دار على أدور وأدور وأدُر ثم على أدوار وأديار وأدورة وتلك جموع القلة . وجموع الكثرة ديار وديوار وديارة ودور وديوان ودير وديرة وديرة ودارة وجمع الجمع ديارات ودورات ودارات . كذا في المعاجم الكبرى وزاد عليها ياقوت في معجم البلدان (٢ : ٦٣٩) دَير ودَيرة ودُوار . قال « وهذا يشعربان الدير من اللغات في الدار وامله بعد تسمية الدار به خُصص الموضع الذي تسكنه الرهبان به وصار علماً له » اه . وربما اختلطت جموع الكلستين كما ترى في الكتب القديمة

س سال مكاتبنا الاديب عيسى اندي الملعوف : هل يوجد كتاب المتضرين لابن ابي الدنيا وهل هو مخطوط او مطبوع وأين طبع

كتاب المتضرين لابن ابي الدنيا

ج لا يذكر هذا الكتاب لا في جملة المخطوطات العربية المصونة في خزائن اوربة ولا في كشف الظنون للحاج خلفا . كما اننا لم نجده في قوائم المطبوعات العربية التي لدينا . ومن ثم لا نظن انه نُشر بالطبع
لش